الاحتراق النفسى لدى معلمى المعاهد الأزهرية وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية

إعداد

أ/ أشرف أحمد محمد السيد

مدرس الصحة النفسية المساعد، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

أ.د/ عزت عبد اللّه سليمان كواسه

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

د/ حمدى حامد عبد الحميد سلام

مدرس الصحة النفسية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

الاحتراق النفسى لدى معلمى المعاهد الأزهرية وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية

أشرف أحمد محمد السيد[1]، عزت عبدالله سليمان كواسه، حمدى حامد عبدالحميد سلام

قسم الصحة النفسية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، مصر

[1] **البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: AshrafElSayed.197@azhar.edu.eg**

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق في أبعاد الاحتراق النفسى وهي (الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالإنجاز) والدرجة الكلية له وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية وهي (النوع، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة). على عينة قوامها (200) معلم ومعلمة من المعاهد الأزهرية بمراحلها المختلفة بمحافظة سوهاج، تراوحت أعمارهم بين (30-55) عام بمتوسط أعمار (39.53) عامًا وبانحراف معياري (8.19). وبعد تطبيق مقياس الاحتراق النفسى إعداد: (Maslach & Jackson: 1981) على أفراد العينة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الاحتراق النفسى والدرجة الكلية له لصالح الذكور، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاحتراق النفسى والدرجة الكلية له تعزى للخبرة التدريسية أقل من عشر سنوات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الاحتراق النفسى والدرجة الكلية له تعزى للمؤهل العلمى.

الكلمات المفتاحية: الاحتراق النفسى، معلمى المعاهد الأزهرية، النوع، المؤهل العلمى، سنوات الخبرة.

Psychological burnout among teachers of Al-Azhar institutes according to some demographic variables

Ashraf Ahmed Mohamed El Sayed[1], Ezzat Abdullah Suleiman Kawaseh, Hamdi Hamed Abdel Hamid Salam

Department of Mental Health, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University, Egypt.

[1]**Corresponding author E-mail**: **AshrafElSayed.197@azhar.edu.eg**

Abstract:

The current study aimed at identifying differences in the dimensions of burnout namely (emotional stress, dull feelings, lack of sense of achievement), and its total degree according to some demographic variables, namely (gender, educational qualification, and years of experience), among a sample of (200) male and female teachers from Al-Azhar institutes of different stages in Sohag Governorate. their ages ranged between (30-55) years, with an average age of (39.53) years, and a standard deviation of (8.19). After applying the burnout scale, prepared by: (Maslach & Jackson: 1981) on the sample members. The results showed that there were statistically significant differences between males and females in the dimensions of burnout and its total degree in favor of males. The results also indicated that there were statistically significant differences in the dimensions of burnout and its total degree due to the teaching experience of less than ten years, and the results indicated that there were no statistically significant differences in the dimensions of burnout and its total degree due to academic qualification.

Keywords: burnout, teachers of Al-Azhar institutes, gender, educational qualification, years of experience.

مقدمة البحث:

يعتبر دور المعلم من الأدوار الأساسية في بناء المجتمع وتأسيس الأجيال لشق طريقها في الحياة، لذلك فإن رضاه عن عمله من الجوانب المهمة باعتباره أهم دعائم العملية التعليمية، وذلك لأن درجة رضاه عن عمله تنعكس على سلوكياته وأدائه لعمله سواء بالإيجاب أو السلب، كما أنه قد يتعرض للكثير من الاضطرابات والضغوط التي قد تسبب له توتراً نفسياً مما يعيق أدائه لعمله، وقد يتسبب في عدم استمراره بهذه المهنة (منى أسعد، 1997: 493).

كما يتأثر دور المعلم في أدائه لمهام وظيفته بالعديد من العوامل الشخصية والاجتماعية والمهنية التي تؤثر بالسلب عليه، فكثيراً ما يتعرض المعلمون للعديد من المواقف والظروف التي تشعرهم بالإحباط والضغط النفسي والاضطراب والقلق مما يؤثر بالسلب على صحتهم النفسية والجسمية، مما ينعكس بدوره على أدائهم لمهام وظيفتهم، وتأتى معظم هذه الضغوط والاضطرابات من طبيعة العمل أو من البيئة الخارجية والتي تؤدى إلى استنزاف جسمي ونفسي وعقلي للمعلمين، وتسمى هذه الظاهرة بالاحتراق النفسى والذى يتمثل في شعور المعلمين بفقدان الأمل والتعاسة، ومن أهم مظاهر الاحتراق النفسى للمعلمين فقدان الاهتمام بالطلاب وتبلد المشاعر، والأداء النمطي لمهام وظيفتهم ونقص الدافعية لديهم، ومقاومة التغيير وفقدان الابتكار(محسن خضر، 1998: 86).

ويحدث الاحتراق النفسي لدى المعلمين والمعلمات، نتيجة لعدد من المشاكل التي ترتبط بشكل مباشر بعملية التدريس، والتي يواجهها المعلم أثناء تعامله مع الطلبة بخاصة ذوي السلوك العدواني، أو التخريبي، أو ذوي المشكلات الحركية والنشاطية الزائدة، أو الحركات النمطية، كما تؤثر الظروف والأوضاع المعيشية التي يعيشها المعلم على احتراقه النفسي والتي منها قلة الرواتب، وعدم توافر المحفزات المادية والمعنوية أثناء الخدمة، وتدخلات أولياء الأمور في عمله وكثرة عدد الطلبة الذين يشرف عليهم، فضلا عن نقص الدعم الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع وفقدان الأمن الوظيفي، وعدم العدالة بين العاملين، وضغوط الإدارة

(Brown & Prashantham & Abbott, 2003: 320)

وتقدر بعض الدراسات والبحوث السابقة نسبة انتشار ظاهرة الاحتراق النفسى بين المعلمين بما نسبته 30.5% من مجموع المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، ومما يزيد من خطورة المشكلة كثرة غياب المعلمين الذين يعانون من الاحتراق النفسى، وعجزهم عن القيام بمهام وظيفتهم، مما يؤدى إلى زيادة معدلات تغيير هؤلاء المعلمين وهو أمر مكلف اقتصادياً (Blazer,2010).

كما أشارت نتائج دراسة الجمعية الوطنية الأمريكية للتربية إلى ان ما يقرب من ثلث المعلمين الذين شملتهم الدراسة، أفادوا بأنهم لن يختاروا مهنة التدريس إذا أتيحت لهم الفرصة أن يبدأوا حياتهم المهنية من جديد، وتبين أن 20-60% منهم كانوا مصابين بالاحتراق النفسى، وأن 41% من المعلمين في مدينة نيويورك، و17.6% من المعلمين في مدينة شيكاغو يعانون من الإرهاق البدنى والذهنى، مما أدى إلى ترك بعضهم لمهنة التدريس (قصى عبد اللطيف، محمد جواد، 2007).

هذا وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى ارتفاع مستويات الاحتراق النفسى لدى الذكور بينما انخفضت لدى الإناث، ووجود علاقة بين أبعاد الاحتراق النفسى وكل من الخبرة التدريسية وعمر المعلم كدراسة (**دراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)، ودراسة مي خلف (2018)**؛ وهو ما يتعارض مع ما توصلت إليه نتائج في دراسات أخرى من ارتفاع مستويات الاحتراق النفسى لدى الذكور عن الإناث، وعدم وجود علاقة بين الخبرة التدريسية وعمر المعلم والمستويات المرتفعة للاحتراق النفسى كدراسة **سمير عبد الكريم (2016)، ودراسة أكرم إسماعيل (2014)، .دراسة بو بكر دبابى (2013)**؛ وهو ما يشير لأهمية دراسة الفروق في الاحتراق النفسى فيما يخص النوع والخبرة التدريسية، والعمر، لمحاولة الوقوف على العوامل الرئيسية لمشكلة ارتفاع مستويات الاحتراق النفسي.

مشكلة البحث:

لقد أصبحت ظاهرة الاحتراق النفسى أكثر أهمية في الفترة الأخيرة، ويرجع السبب في ذلك إلى تأثير هذه الظاهرة على أداء المعلمين وانتمائهم للمهنة التي يعملون بها، فالمعلمون يتعرضون للكثير من الصعوبات والمعوقات المختلفة والتي قد يكون منها ضعف الرواتب وصعوبات تتعلق بعلاقته بالطلاب وعلاقته بالإدارة المدرسية وغيرها، والتي قد تشعرهم بحالة من الملل والرغبة في الانتقال إلى مهن أخرى، وربما يعود ذلك إلى شعورهم بالاحتراق النفسى وعدم الرضا عن عملهم، وما قد يترتب على ذلك من انخفاض أداء المعلمين وولائهم للمؤسسة التعليمية التي يعملون فيها، وظهور حالات لم تكن معهودة من قبل، مثل عدم الالتزام بمواعيد العمل والغياب المتكرر عن المعهد.

ويستوي في تلك الصعوبات المعلمون الذكور والإناث، كما يتساوى فيها لديهم خبرة تدريسية كبيرة وخبرة تدريسية قليلة، وأيضاً المعلمون حملة المؤهلات العليا والمتوسطة؛ ومن ثم فقد قام الباحثون بافتراض عدم وجود فروق تعود للنوع والخبرة التدريسية والمؤهل العلمى في الاحتراق النفسى.

هذا بالإضافة إلى تعارض نتائج الدراسات التي اهتمت بالفروق في الاحتراق النفسى بين الذكور والإناث؛ والتي أظهر بعضها ارتفاع الاحتراق لدى الذكور أكثر من الإناث؛ بينما أشارت دراسات أخرى إلى انخفاضه لديهم وارتفاعه لدى الإناث، كما أشار بعضهما لعدم وجود فروق بين الجنسين في الاحتراق النفسى.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأهمية مشكلة البحث الحالي؛ والتي تتمثل في الحاجة إلى تحري الفروق لدى معلمى المعاهد الأزهرية في الاحتراق النفسى وفقاً لبعض المتغيرات وهي (النوع، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمى) وهو ما يمكن صياغته في التساؤل الرئيس الآتي:

هل يختلف الاحتراق النفسى باختلاف المتغيرات الديموجرافية (النوع – الخبرة التدريسية-المؤهل العلمى) لدى عينة من معلمى المعاهد الأزهرية؟

أهداف البحث: تتمثل أهداف البحث الحالي فيما يلي:

1- تسليط الضوء على متغير الاحتراق النفسى بمفهومه الشامل؛ وليس مجاله الأكاديمي فقط.

2- التعرف على الفروق في الاحتراق النفسى بين الذكور والإناث؛ وذلك لتمكين الدراسات التدخلية اللاحقة من إعداد البرامج التي تلائم كليهما.
3- التعرف على الفروق في الاحتراق النفسى وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية؛ وهو ما قد يمكننا من إعداد البرامج التي تأخذ تلك الفروق بعين الاعتبار.
4- التعرف على الفروق في الاحتراق النفسى وفقاً لمتغير المؤهل العلمي؛ وهو ما قد يمكننا من إعداد البرامج التي تأخذ تلك الفروق بعين الاعتبار.

أهمية البحث:

من الناحية النظرية: تتضح أهمية هذا البحث من خلال تسليط الضوء على متغير الاحتراق النفسي لدى معلمي المعاهد الأزهرية، وإثراء المكتبة العربية لأهمية هذا المتغير باعتباره من أكثر الظواهر النفسية تأثيراً على المعلمين، ودوره المحوري في التحكم في انفعالاتهم وسلوكياتهم وتوجهاتهم نحو القيام بهام عملهم.

من الناحية التطبيقية: وذلك من خلال محاولة الاستفادة من أداة الدراسة المستخدمة، تمهيدا لمعرفة الفروق التي قد تتضح في الاحتراق النفسى وفقاً لبعض المتغيرات (النوع، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمى)، مما يفيد في وضع توصيات لبناء مقاييس تراعي الفروق وفقاً لهذه المتغيرات في هذه الاحتراق النفسى، مما يسهل عملية التشخيص السليم الذي يتبعه نتائج سليمة للدراسات التي يقوم بها الباحثين.

وعليه فإن قيام البحث الحالي بإلقاء الضوء على الفروق في الاحتراق النفسى وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية، قد يكون مسهمًا في تصميم بعض البرامج التدخلية التي تزيد من قدرة الفرد على مواجهة أعراض الاحتراق النفسى، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة تلك البرامج لمثل هذه المتغيرات.

مصطلحات البحث:

معلمى المعاهد الأزهرية: المقصود بهم المعلمون الذين يعملون بمهنة التدريس في المراحل التعليمية الثلاث الابتدائية والاعدادية والثانوية بمعاهد الأزهر الشريف، والذين تتراوح أعمارهم بين (30-55) عامًا.

الاحتراق النفسى: يعرفه الباحثون إجرائياً بأنه "حالة نفسية تصيب الفرد نتيجة لتعرضه للعديد من الضغوط النفسية في مجال عمله، تؤدى إلى استنزاف طاقته النفسية وشعوره بالإجهاد البدنى والعصبى والانفعالى، وتفقده الحماس والدافعية للعمل وشعوره بتدنى مستواه العلمي والعملي والميل إلى تقييم ذاته سلبياً، مما ينعكس بالسلب على تقديره لذاته وعلى أداء مهام عمله وعلاقته بالآخرين، ويعبر عنها إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها من خلال مقياس الاحتراق النفسى المعد لذلك.

المتغيرات الديموغرافية: بعض المتغيرات التي تسهم في تصنيف أفراد العينة في فئات وفقًا للنوع (ذكور -إناث)، الخبرة التدريسية، المؤهل العلمى.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في هذا الجزء من البحث سوف يتم استعراض متغير الاحتراق النفسى من حيث التعريف بالمفهوم، وأسباب وأبعاد الاحتراق النفسى، وأيضًا بعض الدراسات المتصلة به، وختامًا استعراض فروض البحث كما يلي:

أولًا: الاحتراق النفسى:

أ- تعريف الاحتراق النفسى:

يعود أول استخدام لمفهوم الاحتراق النفسي إلى منتصف السبعينيات من القرن الماضي في عام (1974) على يد العالم الأمريكي **Freudenberger**، وذلك من خلال بعض الدراسات التي قام بها عن الاستجابة الضغوط التي يتعرض لها العاملون في قطاع الخدمات، تم قام بوضع المصطلح الذى يتم تداوله بعدة تعريفات وهو **Burnout** والذى يعنى إصابة الفرد بالضعف والإرهاق الزائد (Bileg, 2006:1153).

كما عرفه كل من Maslach & Jakson (1981:99) بأنه: حالة من الإرهاق النفسى والبدنى والانفعالى يعانى منها العاملون في المهن والأعمال ذات الطبيعة الإنسانية، وشعور الفرد بحالة من الإحباط الشديد نتيجة لسعيه إلى تحقيق أهداف مثالية وصعبة المنال في العمل.

ويصفه كل من على عسكر، حسن جامع، محمد الأنصارى (1986: 11) بأنه مجموعة من التغيرات السلبية التي تصيب سلوكيات الفرد واتجاهاته نتيجة لتعرضه للضغوط أثناء القيام بعمله، ومن أهم هذه التغيرات فقدان الحماس والاهتمام بالعمل وأداء العمل بشكل روتينى، وكذلك عدم المرونة ومقاومة التغيير وانخفاض الدافعية وكثرة التغيب عن العمل بدون مبرر.

وفي نفس السياق يعتبر كل من Schwarzer & Schmitz & Tang (2000:82)الإحتراق النفسي: حالة من الإنهاك والاستنزاف والتعب الشديدين نتيجة لضغط نفسي داخل الذات فى المهن التي قوم بتقديم الخدمات الإنسانية مثل (التعليم)، إذ يتصل الاحتراق النفسي اتصالاً مباشراً بمشاعر وأحاسيس الأفراد الذين تقتضي مهنتهم التعرض المستمر والدائم لمواقف مجتمعية مشحونة بمشاعر وجدانية.

ويرى فاروق عثمان (2001: 132) أن الاحتراق النفسى عبارة عن: تبديد للطاقة النفسية لدى الفرد نتيجة لتعرضه للضغوط الحياتية، وهو مجموعة من الأعراض البدنية والعقلية والعاطفية المرتبط بطاقة الفرد وأدائه لأعماله، كما أن الاحتراق النفسى نتيجة للقلق الذي يصيب الفرد وأيضا يرتبط بالعمل اليومى الروتينى الذي لا يحفز الابداع والابتكار لدى الفرد.

وأشار Nevid (2003: 603) إلى الاحتراق النفسى على أنه: حالة من الإرهاق والاستنزاف البدنى والنفسى والعاطفى تصيب الفرد بسبب المتطلبات المفرطة في عمله والمسؤوليات والالتزامات الشخصية الأخرى، والسبب الرئيسى لحدوث الاحتراق هي عدم قدرة الفرد على الموازنة بين متطلبات العمل والتزاماته الشخصية، مما يؤثر بشكل كبير عليه وشعوره بالتعب وفقدان الاهتمام بالعمل وبعلاقاته بالآخرين، وشعوره بالعجز وفقدان الحماس والسلبية في مفهومه لذاته.

مما سبق يتضح:

أن هناك تنوع بين التعريفات التي تناولت ظاهرة الاحتراق النفسى بالدراسة:

- بعض التعريفات ترى أن الاحتراق النفسى عبارة عن نتيجة لتعرض المعلم لضغوطات عقلية وسلوكية تؤثر سلباً على تقدير المعلم لذاته، وتحد من الفاعلية الذاتية لديه مما ينعكس بالسلب على أدائه لعمله وعلاقته بالآخرين.
- وبعضها ترى أن الاحتراق النفسى يؤثر بشكل كبير على الجانب النفسى والجانب البدنى ويؤثر بشكل كبير على صحة المعلم ويستمر لفترات طويلة.
- وهناك تعريفات ترى أن السبب الأساسي للاحتراق النفسي هو البيئة المحيطة بالمعلم والإمكانيات المحدودة والتي تضعه تحت الكثير من الضغوط مما يؤثر سلبياً عليه.
- هناك اتفاق بين الكثير من الدراسات والبحوث على أن الاحتراق النفسى تنعكس آثاره على المعلم، وعلى المدرسة التي يعمل فيها وعلى الطلاب الذين يقوم بالتدريس لهم والتعامل معهم.

ب-أسباب الاحتراق النفسى:

لقد أظهر نتائج معظم الدراسات والبحوث التي تناولت ظاهرة الاحتراق النفسى أن الضغوط النفسية والمهنية التي يتعرض لها المعلم تعتبر سبباً مباشراً لحدوثه، بالإضافة للعديد من العوامل الأخرى التي أكدت عليها نتائج بعض الدراسات والبحوث والتي يمكن إجمالها في:

العوامل الفردية: حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث أن الفرد الأكثر التزاماً وانتماً لعمله ويخلص في أداء واجباته هو الأكثر تعرضاً للاحتراق النفسى عن غيره من العاملين، وذلك لأنه يضع نفسه تحت ضغوط العمل الذى يعمل فيه مثل المعلم الذى يبذل مجهودا كبيرا ويفنى وقته من أجل تقديم المعلومات لطلابه بصورة يسهل فهمها وتتناسب مع مستواهم العمرى والعقلى، نجد أن هذا المعلم أكثر عرضة للاحتراق النفسى وذلك لتأثره بمشكلات عمله التي تواجهه وتؤدى إلى اصابته باليأس وفقد الحماس للعمل.

العوامل الاجتماعية: والتي تتمثل في زيادة اعتماد أفراد المجتمع على المؤسسات التي تقدم الخدمات الاجتماعية، الأمر الذي يضع الفرد تحت ضغط وعبء وظيفى يؤثر على تقديم هذه الخدمات بالشكل المرغوب، مما يؤدى إلى شعوره بالإحباط وزيادة الضغوط النفسية عليه، ومن العوامل الاجتماعية أيضا التوقعات المرتفعة من أفراد المجتمع تجاه العاملين في المهن التي تحظى باهتمام كبير مثل مهنة التعليم كما يلى:

- أن جميع المعلمين يتوفر لديهم مستوى مرتفع من الكفاءة المهنية.
- أن أي خلل أو تقصير يكون السبب فيه المعلم وليس الطلاب.
- أن المعلم يتمتع بالاستقلالية وحرية التعبير واتخاذ القرارات الخاصة به وبعمله.
- أن هناك استمرارية من جانب المعلم في تقديم أفضل ما لديه بغض النظر عن العقبات التي تواجهه.

العوامل الوظيفية: وهي العوامل التي تتعلق بالعمل والتوقعات المرجوة منه والعقبات والضغوط التي تقع على كاهل المعلم، والتي تؤثر بشكل كبير على شخصيته وتقديره واحترامه لذاته واستقلاليته وكذلك عدم الوصول إلى التوقعات والأهداف وإشباع الحاجات الشخصية التي كان يتوقعها كل تلك العوامل تسهم بشكل كبير في عدم رضاه عن عمله وإصابته بالاحتراق النفسى (Buhler & Land, 2003: 6).

كما يصف جمعة يوسف (2004: 40) الأسباب التي تؤدى إلى إصابة الفرد بالاحتراق النفسى بأن معظمها مرتبط ببيئة العمل، وما تتيحه للفرد من فرص للتعبير عن الرأي وحرية اتخاذ القرارات المرتبطة بعمله وبالإمكانيات المتاحة لديه مما يساعد على وقوع الفرد تحت مستويات مرتفعة من الضغوط والإحباط لفترات طويلة، وكذلك ضعف العائد المادى أو المكافأت الضئيلة والتي لا تتناسب مع ما يقوم به الفرد من مجهود ومن العوامل الأخرى التي تصيب الفرد بالاحتراق النفسى ما يلى:

- ❖ الشعور بالعزلة وضعف العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- ❖ الرتابة والملل والروتين اليومي في العمل
- ❖ عدم الرضا عن المخرجات أو نتائج ما يقوم به من عمل.
- ❖ غموض الدور.
- ❖ زيادة أعباء العمل وتعدد المهام المطلوبة.
- ❖ العمل لفترات طويلة دون الحصول على الراحة المطلوبة.
- ❖ ضعف شخصية الفرد وعدم قدرته على مواجهة الضغوط والتعامل معها.

ت- أبعاد الاحتراق النفسى:

يعتبر مقياس الاحتراق النفسى الذى قدمته (Maslach & Jackson, 1981) من أكثر المقاييس تداولاً لتوضيح أبعاد الاحتراق النفسى، وهو المقياس الذى سيتبناه الباحث في تحديد الأبعاد التي سيقوم بدراستها في الدراسة الحالية، وتتمثل أبعاد الاحتراق النفسى حسب هذا المقياس في (الإنهاك النفسى – وتبلد المشاعر – والشعور بالنقص في الإنجاز المهنى).

❖ **البعد الأول: الإنهاك النفسى (الإجهاد الانفعالى):**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: شعور المعلم بالإرهاق البدنى والنفسى الزائد، واشعور بفقد الحماس والتذمر من الزملاء والأهل والأبناء، وفقد الحيوية والنشاط وعدم الرغبة في القيام بمهام عمله، ومعاناته من بعض الأعراض المرضية المختلفة مثل ارتفاع ضغط الدم والصداع، ويعبر عنها إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها من خلال مقياس الاحتراق النفسى المعد لذلك.

❖ **البعد الثانى: تبلد المشاعر:**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: شعور المعلم بجمود وتبلد مشاعره تجاه طلابه، واتخاذ مواقف سلبية في علاقته بطلابه وزملائه، وتجريدهم من إنسانيتهم حتى يستطيع تقديم الخدمة لهم، مع تبنى مشاعر السخرية والإهمال والقسوة وعدم الاحترام في تعامله بمن حوله

في بيئة العمل، ويعبر عنها إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها من خلال مقياس الاحتراق النفسى المعد لذلك.

❖ **البعد الثالث: نقص الشعور بالإنجاز:**

يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: شعور المعلم بنقص مستوى الدافعية لديه للقيام بمهام عمله، وعدم الرغبة في الإبداع والتفوق، مع الشعور بعدم الثقة في إمكانياته الشخصية وتحقيره لذاته، والميل الى تقييم نفسه بصورة سلبية، والشعور بعدم القدرة على القيام بمهام عمله وتحقيق الأهداف التربوية المرجوة منه، ويعبر عنها إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها من خلال مقياس الاحتراق النفسى المعد لذلك.

العوامل المؤثرة في الاحتراق النفسي للمعلم:

هناك أراء لبعض علماء علم النفس ترى أن هناك مستوى معين من الضغوط يعمل على تحفيز المعلم على العمل والأداء، أما إذا وصلت هذه الضغوط إلى مستوى لا يحتمل فإنها تؤدي إلى معاناة المعلم من ظاهرة الاحتراق النفسي، وذلك لوجود علاقة بين الضغوط النفسية في بيئة العمل وظاهرة الاحتراق النفسي، مما ينتج عنها تأثيرات سلبية على النواحي الجسمية والنفسية والمعرفية وعلى أداء الفرد لمهام عمله، ومن العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في حدوث هذا ما يلى:

❖ **العوامل الديموجرافية:** وتتضمن هذه العوامل (النوع والعمر وسنوات الخبرة والوضع العائلي والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمى)، وقد أكدت معظم الدراسات والبحوث المتعلقة بالعوامل الديموجرافية المؤثرة في احتراق المعلم، أن النوع والعمر من أهم العوامل المؤثرة في احتراق المعلم، فالاحتراق يقل على الأغلب لدى صغار السن ويزداد لدى كبار السن من المعلمين، كما يقل الاحتراق لدى المعلمات الإناث عن المعلمون الذكور (على عبد الرحمن، 1992).

❖ **العوامل الشخصية:** وتعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الاحتراق النفسي للمعلم، وهي تتضمن مجموعة من العوامل مثل (الكفاءة الذاتية، ووجهة الضبط، ومفهوم الذات، والكفاءة الذاتية للمعلم)، والتي تعد من أكثر العوامل الشخصية المؤثرة في إصابته بالاحتراق النفسي، وهناك شبه اتفاق بين معظم الباحثين على أن المعلم الأكثر التزامًا وإخلاصاً في عمله يكون أكثر عرضة للإصابة بالاحتراق النفسي عن غيره، ويعود ذلك إلى كونه تحت ضغط داخلي يحثه على العطاء، إضافة إلى مواجهة الظروف الخارجة عن إرادته والتي تقف عائقًا أمامه فتقلل من هذا العطاء وتجعله أكثر عرضة للاحتراق النفسي، كما تلعب مدى واقعية المعلم وتوقعاته وطموحه دوراً في إصابته بالاحتراق النفسي، والمعلم الذي يتمتع به بالتكيف ومواجهة العقبات يكون أقل عرضة للإصابة بالاحتراق النفسي عن غيره (فؤاد أبوحطب، 1980).

❖ **العوامل المهنية والتنظيمية:** ويقصد بها مدى شعور المعلم بالأمن الوظيفى، والقدرة على تعزيز مكانته المهنية من خلال تطوير مهاراته وتنمية قدراته، واكتساب قدرات جديدة ومواكبة التطورات الحديثة في الجوانب العلمية والتقنية، وتشير العوامل التنظيمية إلى نظام الإدارة والممارسات الإدارية في المنظمة (هيجان عبد الرحمن، 1998).

ثانيًا: دراسات وبحوث سابقة:

أجرى **نادر الزيود (2002)** دراسة كان الهدف منها التعرف على واقع الاحتراق النفسى لدى المرشد النفسى والتربوى وفقاً لمجموعة من المتغيرات هى (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمى ، وتكونت عينة الدراسة من (100) مرشداً ومرشدة تم اختيارهم عشوائياً من محافظة الزرقاء في الأردن. وقد قام الباحث باستخدام مقياس الاحتراق النفسى المطور من إعداد الباحث. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس والخبرة والمؤهل العلمى في مستوى الاحتراق النفسى لدى عينة الدراسة.

في حين حاولت **دراسة Sari (2004)** التعرف على مستويات الاحتراق النفسى لدى معلمى ومشرفى التربية الخاصة بتركيا في ضوء بعض المتغيرات وهى (النوع، والخبرة التدريسية). وقد تكونت عينة الدراسة من (295) من معلمى ومشرفى مدارس التربية الخاصة بتركيا. وقام الباحث باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات متوسطة من الاحتراق النفسى في بعدى تبلد المشاعر ونقص الشعور بالإنجاز، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في بعدى الإجهاد الانفعالى ونقص الشعور بالإنجاز لصالح الذكور، كما توصلت إلى فروق دالة إحصائياً في بعدى الإجهاد الانفعالى وتبلد الشعور لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية.

كما هدفت **دراسة كريمة خطاب (2008)** إلى محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين المناخ التنظيمي والاحتراق النفسي لدى المعلمين، والتعرف على الفروق في اتجاهات افراد الدراسة نحو المناخ التنظيمي وفقاً للعمر، والمرحلة التعليمية، والخبرة، وكذلك التعرف على الفروق في مستويات أبعاد الاحتراق النفسي لدى المعلمين تبعاً للجنس والمؤهل العلمى والخبرة. وقد اشتملت عينة الدراسة على (266) معلم بمدارس التربية والتعليم بمحافظة قنا في المراحل التعليمية الثلاث. وقد تكونت أدوات الدراسة من استبيان المناخ المدرسي، ومقياس "Seidman & Zager" للاحتراق النفسي. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين أبعاد المناخ التنظيم المدرسي وأبعاد الاحتراق النفسي، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات افراد العينة نحو المناخ التنظيمى المدرسي وفقاً للعمر، والمؤهل، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات أفراد العينة نحو المناخ التنظيم المدرسي وفقاً للمؤهل العلمى باستثناء بعض الإمكانات المدرسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات افراد العينة نحو المناخ التنظيمى المدرسي وفقاً للخبرة باستثناء بُعد المناخ المدرسي السائد الكلي وبُعد العلاقات الإنسانية، كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة ذات دلالة إحصائية بين المعلمين الذكور والمعلمات الإناث على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي وفقاً للعمر فيما عدا بُعد انخفاض مستوى المساندة الإدارية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات وفقاً للمؤهل العلمى وذلك في بُعدي عدم الرضا الوظيفي، وضغوط المهنة، والدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي، في حين لم توجد فروق دالة إحصائياً بينهم في بُعدي انخفاض مستوى المساند الإدارية، والاتجاه السلبي نحو التلاميذ، وعدم وجود فروق بين المعلمين والمعلمات وفقاً للخبرة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي.

كما حاولت **دراسة Platsidu & Agaliotis (2008)** التعرف على مستويات الاحتراق النفسى وعلاقتها بالرضا الوظيفى لدى معلمى التربية الخاصة في اليونان. وتكونت عينة الدراسة

من (127) معلماً ومعلمة من معلمى التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية باليونان. وقام الباحث باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستويات منخفضة من الاحتراق النفسى لدى عينة الدراسة في الأبعاد الثلاثة للاحتراق النفسى، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مستويات الاحتراق النفسى ومستويات الرضا، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستويات الاحتراق النفسى تعزى لمتغير النوع والخبرة التدريسية.

وهدفت **دراسة سماهر مسلم عياد (2010)** إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة وتحديد العلاقة ما بين ظاهرة الاحتراق الوظيفي ومجموعة من العوامل الديموغرافية وهي (الجنس – العمر – الراتب-المؤهل العلمي – المسمى الإداري – الحالة الاجتماعية) وتحديد أسباب ومصادر انتشارها جها والسبل الكفيلة بعلاجها. وقد تكونت عينة الدراسة من (821) موظف. وقامت الباحثة باستخدام مقياس ماسلاش للاحتراق النفسى. ومن أهم النتائج التي توصلت إلها الدراسة أن الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم بقطاع غزة يعانون بشكل عام من مستوى متوسط من الاحتراق الوظيفي على بعديه (الإجهاد الانفعالي وتبلد الشعور)، فيما كان مستوى الاحتراق منخفضاً على بعد (الانجاز الشخصي)، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين كلا من صلاحيات العمل وقلة التعزيز الايجابي ودرجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة، في حين كان هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين كلا من انعدام العلاقات الاجتماعية وضغط العمل وصراع القيم ودرجة الاحتراق الوظيفي بأبعاده الثلاثة، كما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق بأبعاده الثلاثة تعزى لكلا من المتغيرات (الحالة الاجتماعية – العمر – المؤهل العلمى – سنوات الخبرة – المستوى الإداري).

ودراسة محمد ربيع (2013) التي هدفت إلى إعداد برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض درجة الاحتراق النفسي لدى مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية في مدارس دمشق الرسمية، وتحديد مستويات الاحتراق النفسي بين مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات (سنوات الخبرة، العمر، الجنس، المؤهل العلمى). وقد تكونت عينة الدراسة من 20 معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الثانوية في مدارس دمشق الرسمية. وقام الباحث باستخدام مقياس "ماسلاش" الاحتراق النفسي ومقياس مسببات الاحتراق النفسي في حياة العمل إعداد: "ماسلاش، ولايتر". وقد أسفرت نتائج البحث عن عدة نتائج كان أبرزها التأكد تجريبياً من فاعلية البرنامج الإرشادي في التخفيف من حدة الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة التجريبية في القياس المباشر والتتبعى. كما أظهرت معاناة المدرسون من درجات متوسطة في الاحتراق النفسي. ولم يتوصل البحث إلى علاقة جوهرية بين الاحتراق النفسي والمتغيرات الديموجرافية التالية (الجنس، العمر، سنوات الخبرة) لكنه توصل لوجود علاقة ذات دلالة إحصائية مع متغير (المؤهل العلمى).

في حين فحصت **دراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)** العلاقة بين الاحتراق النفسى وعزوف المعلمين عن مهنة التعليم، ومعرفة تأثير متغيرات النوع والمؤهل العلمى والخبرة على كل من مستويات الاحتراق النفسى وعزوف المعلمين لدى عينة الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة من المدارس الثانوية في دولة الكويت.

واستخدم الباحثين كل من مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسى، ومقياس عزوف المعلمين. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الاحتراق النفسى وعوالمل مقياس عزوف المعلمين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس عزوف المعلمين تعود للجنس لصالح الإناث، بينما توجد فروق بينهما في لاحتراق النفسى لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس العزوف وأبعاده تعود للمؤهل العلمي، وعدم وجود فروق بين المعلمين تعود للخبرة في مقياس العزوف، ووجود فروق على عامل واحد في الاحتراق النفسى لصالح من خبرتهم فوق 10 سنوات.

كما حاولت **دراسة أكرم إسماعيل (2014)** التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية شرق خانيونس، والكشف عن الفروق الجوهرية في مستوى الاحتراق النفسي لديهم تبعاً لمتغيرات: النوع، سنوات الخبرة، الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية، التخصص، العمل، المرحلة التعليمية التي يدرسها، دوام المدرسة. وقد بلغت عينة الدراسة (204) معلماً ومعلمة، وتم استخدام مقياس الاحتراق النفسي إعداد: عادل عبد الله محمد. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين في المدارس الحكومية في منطقة شرق خانيونس التعليمية لديهم درجة متوسطة من الاحتراق النفسي، وأن أبعاد الاحتراق النفسي الأربعة تترتب كالتالي: عدم الرضا الوظيفي في البداية، ثم يليه الاتجاه السلبي نحو التلاميذ، ويتبعه ضغوط المهنة، وآخر بُعد هو انخفاض مستوى المساند الإدارية. ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في الدرجة الكلية للمقياس أو الأبعاد الفرعية له تعزى لمتغير النوع، والمرحلة التي يدرسها المعلم، وفترة الدوام المدرسي باستثناء بُعد الاتجاه السلبي نحو التلاميذ، ولم يوجد أثر دال إحصائياً للتفاعل بين متغير الجنس ومتغير نوع التخصص من ناحية، ومتغير الجنس والحالة الاجتماعية على مستوى الاحتراق النفسي، في حين يسهم العمر في التنبؤ بالاحتراق النفسي.

وهدفت **دراسة مدورى يمينية (2015)** إلى تقصي نوعية العلاقة بين الاحتراق النفسي وكل من أنماط الشخصية وطبيعة الممارسات المهنية وكذا أثر بعض المتغيرات الديموجرافية، والمتغيرات المهنية على الاحتراق النفسي. تكونت عينة الدراسة من (345) فرد عامل مختارين من خمسة قطاعات مهنية مختلفة وهي: الصحة، التعليم، البريد، الإدارة وقطاع المحروقات، من ولايتي تلمسان وسكيكدة. وقامت الباحثة باستخدام استمارة طبيعة الممارسات المهنية، ومقياس الاحتراق النفسي، ومقياس أيزنك للشخصية، ومقياس أساليب المواجهة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الاحتراق النفسي وأبعاده ودرجات أساليب المواجهة وأبعادها، مع عدم تحقق هذه العلاقة بين أساليب التماس العون وبين الاحتراق النفسي، ووجود فروق دالة في درجة الاحتراق النفسي تبعاً لنمط الشخصية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) في درجة أساليب المواجهة بأبعاده تبعا لنمط الشخصية (المنطوي، والمنبسط)، ووجود فروق دالة في مستوى الاحتراق النفسي لدى أفراد العينة حسب تصنيفهم لطبيعة مهنتهم، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين مستويات الاحتراق النفسي تعزى الى سنوات الخبرة المهنية، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً لمستويات الاحتراق النفسي تبعاً للجنس، والحالة الاجتماعية، والمؤهل العلمى.

في حين اهتمت **دراسة سمير عبد الكريم (2016)** بمحاولة التعرف على الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقته ببعض المتغيرات (المعلم، الجنس، الخبرة، المؤهل العلمى). وتكونت عينه الدراسة من (50) معلم ومعلمة من معلمى صعوبات التعلم، وعينة مماثلة لهم من المعلمين العاديين بلغ عددهم (50) معلم ومعلمة تم اختيارهم من محافظة الزرقاء في الأردن. وتم استخدام مقياس "ماسلاش" للاحتراق النفسي. وأظهرت النتائج أن مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي صعوبات التعلم والعاديين جاءت بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المعلم في مستوى الاحتراق النفسي لصالح معلمى صعوبات التعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس على مستوى الاحتراق النفسي باستثناء مجال نقص الشعور بالإنجاز إذ جاءت فيه الفروق لصالح الذكور، في حين لم تظهر فروقاً على متغيري الخبرة والمؤهل العلمى.

وهدفت **دراسة Zhu & Liu & yang & Shi (2018)** إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسى بين المعلمين من ست مقاطعات في الصين، لتحديد ما إذا كانت هناك اختلافات في مستوى الاحتراق النفسى استناداً إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (العمر، والنوع، وحيازة الأراضي، ونوع المدرسة). وللتعرف على آثار الاحتراق النفسى في آداء المعلمين لعملهم في المدرسة. وقد تكونت عينة الدراسة (1892) من المعلمين (975 للرجال، والإناث 917). واستعانت الدراسة بمجموعة من التقارير الذاتية لقياس مفهوم الذات، وفاعلية الذات، والاحتراق النفسي لدى أفراد العينة. وأشارت النتائج إلى أن مفهوم الذات كان له تأثير على أبعاد الاحتراق النفسي المتمثلة في (الانهاك الانفعالي، تبلد الشعور، ونقص الإنجاز الشخصي) من خلال فاعلية الذات. كما لعبت فاعلية الذات دور الوسيط بين مفهوم الذات والاحتراق النفسي لدى أفراد العينة. كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات كبيرة في الاحتراق النفسى بين المعلمين تعود إلى المتغيرات الديموجرافية، كما توصلت إلى أن الاحتراق النفسى بأبعاده الثلاثة يرتبط ارتباطاً إيجابياً بأداء المعلمين لمهامهم ورضاهم عن عملهم وفاعليتهم الذاتية.

كما هدفت دراسة إلهام عبد الفتاح وأحمد بديوى وعزة عبد الحميد (2020) إلى التعرف على مستوى (مدى انتشار) الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال، وكذلك الكشف عن الفروق في الاحتراق النفسي لديهن على مقياس الاحتراق النفسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (الحالة الاجتماعية، الخبرة التدريسية، والعمر الزمني)، وذلك بتطبيق مقياس الاحتراق النفسي من إعداد ماسلاش على عينة البحث التي تكونت من (50) معلمة من معلمات رياض الأطفال، وقد تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (22-44) سنة، بمتوسط عمري (30.06) سنة وانحراف معياري (6.416). وقد أسفرت نتائج البحث عن عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المعلمات المتزوجات وغير المتزوجات في الاحتراق النفسي، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المعلمات في الدرجة الكلية لمقياس الاحتراق النفسي وبعدي (الإنهاك العاطفي-نقص الشعور بالإنجاز الشخصي) تُعزى لمستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع)، في حين أشارت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في بعد تبلد المشاعر تُعزى لمستوى الخبرة (منخفض، متوسط، مرتفع)، وأخيراً عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات معلمات رياض الأطفال على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده

الفرعية (الإنهاك العاطفي-تبلد المشاعر-نقص الشعور بالإنجاز الشخصي) تُعزى للعمر الزمني (24 سنة فأقل، 25 إلى 34 سنة، 35 سنة فأكثر).

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

- سعت البحوث والدراسات إلى تحديد وجود فروق بين معلمى المعاهد الأزهرية في الاحتراق النفسى وفقاً لبعض المتغيرات وهي النوع (الذكور والإناث)، والخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات-أكثر من عشر سنوات)، والمؤهل العلمى ((المؤهل العالي – دبلوم المعلمين).
- وجدت بعض الدراسات فروقا بين الجنسين من معلمى المعاهد الأزهرية في الاحتراق النفسى لصالح الذكور، مثل دراسة دراسة Sari (2004)، ودراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)، ودراسة سمير عبد الكريم (2016)، ودراسة Zhu & Liu & yang & Shi (2018)، بينما لم تجد بعض الدراسات فروقا بين الجنسين في هذا الصدد، مثل دراسة نادر الزيود (2002)، ودراسة كريمة خطاب (2008)، ودراسة محمد ربيع (2013).
- كما وجدت بعض الدراسات فروقاً بين معلمى المعاهد الأزهرية في الاحتراق النفسى تعزى لمتغير الخبرة التدريسية مثل دراسة Sari (2004)، ودراسة سماهر مسلم عياد (2010)، ودراسة مدورى يمينية (2015)، ودراسة إلهام عبد الفتاح وأحمد بديوى وعزة عبد الحميد (2020)، بينما لم تجد بعض الدراسات فروقا بين المعلمين في هذا الصدد مثل دراسة نادر الزيود (2002)، ودراسة كريمة خطاب (2008)، Platsidu & Agaliotis (2008)، ودراسة محمد ربيع (2013)، ودراسة سمير عبد الكريم (2016).
- كما وجدت بعض الدراسات فروقاً بين معلمى المعاهد الأزهرية في الاحتراق النفسى تعزى لمتغير المؤهل العلمى مثل دراسة كريمة خطاب (2008)، ودراسة سماهر مسلم عياد (2010)، ودراسة محمد ربيع (2013)، بينما لم تجد بعض الدراسات فروقا بين المعلمين في هذا الصدد مثل دراسة نادر الزيود (2002)، ودراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)، ودراسة مدورى يمينية (2015)، ودراسة سمير عبد الكريم (2016).
- ويمكن للباحثين تحديد أوجه الاستفادة من البحوث والدراسات السابقة التي تم عرضها من خلال تحديد موقع البحث الحالي من بين هذه البحوث والدراسات، والتي تكمن في تحديد الفروق بين الجنسين من حيث الخبرة التدريسية والمؤهل العلمى في أبعاد الاحتراق النفسى، التي تم اختيارها في البحث الحالي، وقد تبين للباحثين تعارض نتائج الدراسات فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في الاحتراق النفسى؛ حيث أظهرت بعض النتائج عدم وجود فروق بينهما، فيما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن الفروق لصالح الإناث، والبعض أشار إلى أن الفروق في صالح الذكور، كما تعارضت فيما يتعلق بالخبرة التدريسية والمؤهل العلمي، حيث أظهرت بعض النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة التدريسية والمستوى العلمى، فيما أشارت نتائج بعض الدراسات إلى وجود فروق تعزى لهما، وفى ضود ذلك يمكن أقول بأهمية البحث الحالي، والذى يسعى إلى تحرى الفروق بين معلمى المعاهد الأزهرية في الاحتراق النفسى.

فروض البحث: تمت صياغة فروض البحث كما يلي:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور -الإناث) في الاحتراق النفسى لدى معلمى المعاهد الأزهرية.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المؤهل العلمى (المؤهل العالى-دبلوم المعلمين) لدى معلمى المعاهد الأزهرية.
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 10 سنوات-أكثر من 10 سنوات) لدى معلمى المعاهد الأزهرية.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

يُعد المنهج الوصفي والطريقة المقارنة هو المناسب في وصف البحث الحالي؛ نظرا لأنه يتمشى مع طبيعة أهداف هذا البحث، والتي تتمثل في الكشف عن الفروق في الاحتراق النفسى لدى معلمى المعاهد الأزهرية وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية.

المشاركون في البحث:

أ- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

تكونت العينة الاستطلاعية للبحث من (70) معلماً ومعلمة، التابعين لبعض المعاهد الأزهرية الابتدائية والاعدادية والثانوية بمحافظة سوهاج وهم: معهد الغريزات الإعدادي الثانوي بنين، ومعهد فتيات الغريزات الإعدادي الثانوي، ومعهد الغريزات الابتدائي الأزهري، ومعهد البطاخ الإعدادي الثانوي الأزهري، ومعهد فتيات صابر أحمد غازي الإعدادي الثانوي الأزهري، ومعهد الإمام المراغي الإعدادي الثانوي بنين، وقد كان التطبيق على تلك العينة بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

عينة البحث الأساسية:

اشتملت العينة الاساسية للبحث على (200) معلماً ومعلمة من نفس المعاهد الأزهرية التي تم تطبيق أدوات البحث السيكومترية فيها، ومن خارج مجموعة التحقق من كفاءة الأدوات، وقد كان التطبيق على تلك العينة بهدف االتحقق من فروض البحث.

أداة البحث:

قام الباحثون باستخدام مقياس الاحتراق النفسى (إعداد: Jackson & Maslach 1981)، والذي يشتمل على(3) أبعاد؛ ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

مقياس الاحتراق النفسى (إعداد: Maslach & Jackson: 1981):

وهو مقياس من إعداد: كريستينا ماسلاش وسوزان جاكسون :Maslach& Jackson) (1981، ويتمتع المقياس بصدق وثبات عاليين، فقد تم استخراج معامل الاتساق محسوباً بمعادلة ألفا كرونباخ حيث بلغت معاملاته لبعد الإجهاد العاطفي (0.90) للتكرار و (0.87)

للشدة، ولبعد تبلد المشاعر (0.79) للتكرار و(0.67) للشدة، ولبعد نقص الشعور بالإنجاز (0.71) للتكرار و(0.73) للشدة.

كما بلغت معاملات الارتباط بطريقة إعادة الاختبار بعد ست أشهر (0.74) لبعد الإجهاد الانفعالي، و(0.72) لبعد تبلد المشاعر، و(0.65) لبعد نقص الشعور بالإنجاز مما أظهر معاملات ثبات مرضية أيضاً.

أما الصدق فقد تم التحقق من صدقه في البيئة الأجنبية عن طريق حساب معامل الارتباط بينه وبين مقاييس أخرى في الرضا الوظيفي وخصائص الشخصية والرغبة في ترك العمل كما تم استخراج الصدق عن طريق تمييز المقياس بين فئات المعلمين ممن يعانون من احتراق نفسي مرتفع واحتراق نفسي منخفض (Maslach& Jackson: 1981).

- **وصف المقياس:**

يتكون مقياس ماسلاش وجاكسون للاحتراق النفسي من (22) عبارة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، موزعة على ثلاثة مجالات تقيس كلاً من أبعاد الاحتراق النفسي الآتية:

1- **الإجهاد الانفعالى:** الذي يقيس مستوى الإجهاد النفسى، والتوتر الانفعالي الذي يشعر به الفرد نتيجة العمل مع فئة معينة، أو في مجال معين، ويتصف هذا البعد بالشعور بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلي المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويظهر علي شكل أعراض جسمية، أو نفسية، أو كلاهما، ويتضمن هذا البُعد (9) عبارات.
2- **تبلد المشاعر:** ويقيس مستوى تسطح المشاعر، واللامبالاة مع المستفيدين، ومستوى الاتجاهات التهكمية والساخرة نحو العمل والعملاء، كما يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، خصوصاً الطلاب الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم، وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو الطلاب، ويتضمن هذا البُعد (5) عبارات.
3- **نقص الشعور بالإنجاز:** ويقيس تقويم الفرد لنفسه، ومستوى شعوره بالكفاية، والرضا في عمله، وعن الإنجازات التي حققها في عمله، وميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة علي التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات، ويتضمن هذا البُعد (8) عبارات.

وقد وزعت الفقرات في هذا المقياس كما هو مبين في الجدول التالى:

جدول (1)

يوضح توزع فقرات مقياس الاحتراق النفسى إعداد:(ماسلاش وجاكسون) على أبعاده الثلاث

الأبعاد	أرقام الفقرات	المجموع
الإجهاد الانفعالى	1 ،2 ،3 ،6، 8، 13، 14، 16، 20	9 عبارات
تبلد المشاعر	5، 10، 11، 15، 22	5 عبارات
نقص الشعور بالإنجاز	4، 7، 9، 12، 17، 18، 19، 21	8 عبارات
المجموع الكلى		22 عبارة

وقد بنيت فقرات المقياس على شكل عبارات تسأل عن شعور الفرد نحو مهنته، ويطلب من أفراد العينة الاستجابة مرتين على كل فقرة من الفقرات، بتدريج يتراوح من (صفر إلى ست) درجات، وبما أن الاستجابات المتاحة للإجابة عن السؤال تتراوح ما بين (صفر وسبع) درجات، فإن الدرجة الكاملة للاختبار تتراوح ما بين(صفر-154)، حيث تتراوح درجة المفحوص على بُعد الإجهاد الانفعالي بين (صفر-63)، وعلى بُعد تبلُّد المشاعر بين(صفر-35)، وعلى بُعد نقص الشعور بالإنجاز بين (صفر-56) كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول (2)

يوضح الدرجة العليا والدنيا لمقياس الاحتراق النفسى والدرجة الكلية لأبعاده الثلاثة

الأبعاد	عدد الفقرات	الدرجة الدنيا	الدرجة العليا
الإجهاد الانفعالى	9 عبارات	0×9 = 0	7×9= 63
تبلد المشاعر	5 عبارات	0×5 = 0	7×5= 35
نقص الشعور بالإنجاز	8 عبارات	0×8 = 0	7×8= 56
الدرجة الكلية	22 عبارة	0×22 = 0	7×22= 154

وبما أن فقرات البُعدين الأول والثاني سلبية، وفقرات البُعد الثالث إيجابية، فقد تم عكس درجات استجابات أفراد العينة على البُعد الثالث لتصبح باتجاه البُعدين الأول والثاني، وبناء على ذلك فإن الدرجات المرتفعة على المقياس بأبعاده الثلاثة تعني وجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي.

ويمكن تصنيف مستويات الاحتراق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة على أساس درجة الاحتراق النفسي إلى عالية أو متوسطة أو منخفضة كما يوضحها الجدول التالى:

جدول (3)

يوضح مستويات شدة الاحتراق النفسى على مقياس ماسلاش وجاكسون

الأبعاد	عدد الفقرات	مستوى منخفض	مستوى متوسط	مستوى مرتفع
الإجهاد الانفعالى	9 عبارات	25 فأقل	39-26	40 فأعلى
تبلد المشاعر	5 عبارات	6 فأقل	14-7	15 فأعلى
نقص الشعور بالإنجاز	8 عبارات	36 فأقل	43-37	44 فأعلى
الدرجة الكلية	22 عبارة	67 فأقل	98-68	99 فأعلى

- **أما فى الدراسة الحالية: قام الباحث بإعادة حساب ثبات المقياس من خلال:**

1- طريقة ألفا كرونباخ:

تم استخدام معامل الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس، حيث إنه يعطي الحد الأقصى لمعامل الثبات ومن ثم فارتفاع معامل ألفا يعطي دلالة واضحة على أن مفردات المقياس متجانسة، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالى:

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسي باستخدام معامل ألفا - كرونباخ

المقياس الفرعي	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ
الاجهاد الانفعالي	9	0.84
تبلد المشاعر	5	0.79
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	8	0.82
الدرجة الكلية للمقياس	22	0.85

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الاحتراق النفسي تراوحت ما بين 0,79 إلى 0,84 , كما بلغ معامل الثبات الكلى للمقياس 0,85، وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو إلى الثقة فى استخدام المقياس، وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء الثبات بمعامل الفا اصبح (22) عبارة.

2- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

وذلك من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره أسبوعين على (70 معلماً ومعلمة) وحساب معامل الارتباط بين التطبيقين، ويوضح الجدول التالى معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للمقاييس الفرعية الخاصة بمقياس الاحتراق النفسى والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس الاحتراق النفسى باستخدام إعادة التطبيق

المقياس الفرعي	معامل الارتباط بين التطبيقين الاول والثاني
الاجهاد الانفعالي	**522,0****
تبلد المشاعر	**498,0****
نقص الشعور بالإنجاز الشخصي	**744,0****
الدرجة الكلية للمقياس	**814,0****

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لمقياس الاحتراق النفسي تراوحت ما بين 0,498 إلى 0,744، كما بلغ معامل ارتباط الدرجة الكلية الى 0.814 وهي قيم دالة عند مستوى 0,01، وقيم الثبات السابقة سواء بطريقة الفا كرونباخ أو بطريقة إعادة التطبيق تعد مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس؛ وبالتالي إمكانية استخدامه فى الدراسة الحالية.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات (الذكور -الإناث) في الاحتراق النفسى لدى معلمى المعاهد الأزهرية.**

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للنوع (ذكور/ اناث) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين في الاحتراق النفسى.

ويوضح الجدول التالى قيمة اختبار" ت " test– Tودلالتها الإحصائية بين الذكور والإناث على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده.

جدول(6)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على مقياس الاحتراق النفسي وابعاده تبعاً لاختلاف النوع (ذكور/ اناث).

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الاجهاد الانفعالي	الذكور	95	27.97	7.204	-6.679	0.01
	الاناث	105	18.65	12.129		
تبلد الشعور	الذكور	95	13.91	5.596	-6.130	0.01
	الاناث	105	8.08	7.767		

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
نقص الشعور بالإنجاز	الذكور	95	38.99	3.106	-5.757	0.01
	الاناث	105	34.61	7.079		
الدرجة الكلية	الذكور	95	80.86	15.825	-6.342	0.01
	الاناث	105	61.33	26.814		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين الذكور والاناث في الاحتراق وأبعاده بلغت على التوالي (-6.679، -6.130، -5.757، -6.342)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الاحتراق التي ترجع للنوع هي لصالح الذكور، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Sari (2004)، دراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)، دراسة سمير عبد الكريم (2016)، دراسة Zhu & Liu & yang & Shi (2018)، بينما يتعارض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة نادر الزيود (2002)، ودراسة Platsidu & Agaliotis (2008)، ودراسة سماهر مسلم عياد (2010)، ودراسة محمد ربيع (2013)، ودراسة أكرم إسماعيل (2014)، ودراسة مدورى يمينية (2015).

ويتضح من نتائج بعض الدراسات السابقة أنها توصلت إلى وجود نسب عالية من الاحتراق النفسى لدى المعلمين الذكور أكثر من الإناث، ويمكن إعزاء ذلك إلى أن الاحتراق النفسى ينشأ نتيجة لأسباب تتعلق ببيئة العمل وأسباب أخرى تتعلق بشخصية المعلم، فالظروف المحيطة ببيئة العمل تؤثر بشكل أكبر على المعلمين الذكور أكثر من الإناث، فنجد أن درجة الشعور بالرضا الوظيفى لدى الذكور أقل من الإناث نظراً لتحملهم الكثير من المسئوليات، وتكليفهم بالعديد من المهام التي قد تفوق قدرتهم على الالتزام بالقيام بها بالشكل الذى يشعره بالرضا عن نفسه، مما يعرضهم إلى زيادة الإحساس بالضغوط النفسية بالإضافة إلى تعرضهم للكثير من المعوقات والتحديات التي قد تفوق قدراتهم وإمكانياتهم الشخصية، مما يؤدى إلى إحساسهم بعدم الاهتمام وإهمال الحصص الدراسية المكلف بها وعدم الاهتمام بعملية التدريس، والغياب المتكرر عن المعهد مما يؤثر بالسلب على مستوى تحصيل طلابه، وأيضاً يؤثر بالسلب على طبيعة العلاقة بينهم وبين زملائهم وطلابهم وإدارتهم المدرسية، بخلاف الإناث الذين يتمتعون ببعض الحرية في التعامل، كما يتم تكليفهم بالأعمال الخفيفة والحصص الدراسية القليلة عن النصاب الذى ينسب للرجال.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني على أنه **"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاحتراق وفقاً للمؤهل العلمى (المؤهل العالي – دبلوم المعلمين) لدى معلمى المعاهد الأزهرية.**

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للمؤهل العلمى (مؤهل عالي – دبلوم معلمين) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين في الاحتراق

النفسي. ويوضح الجدول التالى قيمة اختبار " ت " test– Tودلالتها الإحصائية بين المؤهل العلمى (مؤهل عالي – دبلوم معلمين) على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده.

جدول (7)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على مقياس الاحتراق النفسي وابعاده تبعاً للمؤهل العلمى (مؤهل عالي – دبلوم معلمين)

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الاجهاد الانفعالى	**مؤهل عالي**	180	23.17	11.690	-1.208	غير دالة
	دبلوم معلمين	21	22.05	1.499		
تبلد الشعور	**مؤهل عالي**	180	11.07	7.769	-0.309	غير دالة
	دبلوم معلمين	21	10.86	1.621		
نقص الشعور بالإنجاز	**مؤهل عالي**	180	36.72	6.284	-0.691	غير دالة
	دبلوم معلمين	21	36.38	0.590		
الدرجة الكلية	**مؤهل عالي**	180	70.96	25.564	-1.865	غير دالة
	دبلوم معلمين	21	67.19	3.060		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين المؤهل العلمى (مؤهل عالي – دبلوم معلمين) في الاحتراق النفسي وابعاده بلغت على التوالي (-1.208، -0.309، -0.691، -1.865)، وهي قيم غير دالة إحصائياً؛ وهذا يعني عدم وجود فروق في الاحتراق النفسى تعزى للمؤهل العلمى (مؤهل عالي – دبلوم معلمين)، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة نادر الزيود (2002)، ودراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)، ودراسة مدورى يمينية (2015)، ودراسة سمير عبد الكريم (2016)، بينما يتعارض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كريمة خطاب (2008)، ودراسة سماهر مسلم عياد (2010)، محمد ربيع (2013)، التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق في الاحتراق النفسى تعزى للمؤهل العلمى.

ويتضح من نتائج معظم الدراسات السابقة أنها توصلت إلى عدم وجود فروق في الاحتراق النفسى تعزى للمؤهل العلمى، ويمكن إعزاء ذلك إلى أن جميع المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية يدركون ما يتعرضون له من ضغوط ومشكلات يومية يتعرضون لها في بيئة العمل، كما يعلمون جيداً كم الأعباء الملقاة على عاتقهم كمعلمين ومربيين للأجيال، فهم يبذلون كل الجهد لحل هذه المشكلات ويحرصون دائماً على الابتعاد عن الوقوع في الأخطاء أثناء قيامهم بدورهم العلمى والتربوى والذي يجعلهم محط انتقاد الإدارة المدرسية مما يعرضهم لبعض الضغوط النفسية، ولتخفيف مثل هذه الضغوط وحماية المعلمين منها لابد من توافر الإمكانيات والوسائل التي تساعدهم على القيام بمهام وظيفتهم بالشكل المناسب، فجميع

المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم بحاجة إلى المزيد من التدريب والتطوير من أجل القيام بمهامهم بطريقة جيدة وعلمية تكون مقبولة من الجميع، كما أنهم جميعا يتساوون في المهام والمسئوليات المكلفون بالقيام بها سواء فيما يخص عملية التدريس أو المهام الأخرى التي تكلفهم بها الإدارة المدرسية، وجميع المعلمين سواء من حملة المؤهلات العليا أو المتوسطة مطالبون بمتابعة كل ما هو جديد في المجال التعليمى والتدرب عليه مما ياسعدهم على تنمية قدراتهم لتتناسب مع متطلبات العمل والابتعاد عن المشكلات المتعلقة بمهنته، إضافة إلى التواصل الاجتماعي الفعال مع المجتمع المحلى وأولياء أمور الطلاب، مما يحصنهم من الوقوع فريسة للضغوط االنفسية التي تصل بهم إلى الاحتراق النفسى.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص فرض الأول على أنه **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاحتراق وفقاً للخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات) لدى معلمي المعاهد الأزهرية.**

ولمعرفة اتجاه الفروق التي ترجع للخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات) قام الباحث بحساب قيمة " ت " لعينتين مستقلتين ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين في الاحتراق النفسي. ويوضح الجدول التالى قيمة اختبار " ت " test– Tودلالتها الإحصائية بين الخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات) على مقياس الاحتراق النفسي وأبعاده.

جدول (8)

قيمة " ت" ودلالتها الإحصائية للفروق على مقياس الاحتراق النفسي وابعاده تبعاً للخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات)

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت"	مستوى الدلالة
الاجهاد الانفعالى	**أقل من عشر سنوات**	113	30.07	8.244	-14.934	0.01
	أكثر من عشر سنوات	88	14.05	6.958		
تبلد الشعور	**أقل من عشر سنوات**	113	15.42	6.222	-13.520	0.01
	أكثر من عشر سنوات	88	5.42	4.247		
نقص الشعور بالإنجاز	**أقل من عشر سنوات**	113	40.35	4.240	-13.793	0.01
	أكثر من عشر سنوات	88	31.98	4.288		
الدرجة الكلية	**أقل من عشر سنوات**	113	85.84	18.557	-14.910	0.01
	أكثر من عشر سنوات	88	50.94	14.626		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق في الخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات) في الاحتراق النفسي وأبعاده بلغت على التوالي (-14.934، -13.520، -13.793، -14.910)، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى (0,01)؛ وهذا يعني أن اتجاه الفروق في الاحتراق النفسى التي ترجع للخبرة التدريسية (أقل من عشر سنوات–أكثر من عشر سنوات) ترجع الى أقل من عشر سنوات، وهو ما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة Sari (2004)، ودراسة سماهر مسلم عياد (2010)، ودراسة فهد مبارك، سعود نامى، جابر مبارك (2014)، ودراسة مدورى يمينية (2015)، بينما يتعارض مع نتائج العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة نادر الزيود (2002)، ودراسة كريمة خطاب (2008)، ودراسة Platsidu & Agaliotis (2008)، ودراسة محمد ربيع (2013)، ودراسة سمير عبد الكريم (2016).

ويتضح من نتائج بعض الدراسات السابقة أنها توصلت إلى وجود فروق في الاحتراق النفسى تعزى للخبرة التدريسية لصالح المعلمين الأقل خبرة تدريسية (أقل من 10 سنوات)، ويمكن إعزاء ذلك إلى أن الخبرة في مهنة التعليم تكسب المعلم العديد من المهارات التي تؤثر بدورها في رضاه عن عمله وعن علاقاته مع زملائه ورضاه عن أدائه لمهام عمله، كما أن المعلم الأكثر خبرة تكون مهمة التدريس أكثر سهولة ويسر لديه ويكون أكثر كفاءة في القيام بها، كما أن المهام التي توكل إلى المعلم الأكثر خبرة كالمناصب الإدارية وغيرها وزيادة الراتب الشهرى، كلها عوامل تؤثر بالإيجاب على شعور المعلم الأكثر خبرة بالإنجاز الشخصى، بخلاف المعلم قليل الخبرة والذى يكون في بدايات مشواره المهنى الذى يجهل الصعوبات والعراقيل التي ستواجهه في هذا المجال كما أنه يجهل القوانين المنظمة للعمل المدرسى، وأيضا ضعف علاقاته بعناصر بيئة العمل من مسئولين ومشرفين تربويين والزملاء والطلاب وأولياء أمورهم، كل هذا يجعله مطالب ببذل الكثير من الجهد والاستنزاف الانفعالي لتحقيق المستوى الذى يرضيه بصفة شخصية ويحقق الصورة الإيجابية له أمام الآخرين للحصول على تقديرهم، مما يجعلهم أكثر عرضة للاستنفاذ العاطفي والإجهاد النفسي لأنهم يعطون أهمية كبيرة للعمل وفي الغالب تصطدم طموحاتهم بواقع العمل، فيشعر المعلم بعدم الرضا عن انجازه بينما مع زيادة سنين الخبرة يصبح المعلم أكثر واقعية وبالتالي يزيد مستوى رضاه عن أدائه وإنجازه.

ومع زيادة سنوات العمل واكتساب الخبرة في مهنة التدريس، يكتسب المعلم أيضاً نضجاً وتقدماً معنوياً، يستطيع من خلاله تحقيق التفاعل الإيجابي والتكيف مع جميع عناصر البيئة المدرسية، وذلك من خلال التعرف على جميع عناصر وأجزاء العملية التعليمية وتعلم استراتيجيات وطرق تدريسية حديثة، وكذلك اكتساب أنماط سلوكية ومعرفية تساعده في التغلب على المشكلات والصعوبات التي تواجهه في أداء عمله، فكلما زادت خبرة المعلم كلما زادت مناعته ومقاومته للظروف والمشكلات والأحداث السلبية اتى تضعه تحت الضغط النفسى وتؤدى به إلى الإصابة بالاحتراق النفسى.

توصيات البحث:

من خلال ما عاينه الباحثون أثناء تطبيقهم للبحث الحالي، ومن خلال ما توصلت إليه النتائج؛ فإن الباحثون يوصون بما يلي:

1- ضرورة اهتمام أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بظاهرة الاحتراق النفسى، وضرورة توعية المعلمين بها من خلال تقديم المعلومات اللازمة عنها، من خلال توضيح معناها وأسبابها وأعراضها وطرق الوقاية منها.
2- اتساقًا مع البند السابق فإنه يمكن رفع درجة الوعي في المجتمع من خلال تنظيم الحملات الإعلامية؛ مثل ما حدث في الحملة التي نظمت للتوعية بالآثار السلبية للتنمر؛ وهو ما يعني قيام الإعلام بتحمل مسئوليته في هذا الشأن.
3- بناء البرامج الإرشادية للحد من آثار الاحتراق النفسى لدى المعلمين والوقاية منه، مع الأخذ في الاعتبار ما يتناسب مع خصائص المعلمين وطبيعة عملهم.
4- الاهتمام بتنمية العلاقات الاجتماعية بين المعلمين بعضهم والبعض، وعلاقاتهم المختلفة مع جميع عناصر البيئة المدرسية مثل الإدارة والطلاب وأولياء أمورهم داخل وخارج المدرسة، لما لهذه العلاقات القائمة على أساس من الاحترام والتقدير المتبادل من أثر كبير من خفض الاحتراق النفسى لدى المعلمين، وبالتالي النهوض بالمستوى التعليمى والتربوى بشكل عام.
5- يمكن إجراء مثل هذه الدراسة في بيئات مختلفة على متغيرات ديموجرافية أخرى، مثل الخلفية الثقافية للمعلم (ريف/حضر)، أو المنطقة التعليمية، أو الحالة الاجتماعية، أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي للمعلم.

بحوث مقترحة:

بفعل ما مر به البحث الحالي؛ فإن الباحثون يقترحون العمل على البحوث التالية:

1- برامج إرشادية مهنية للتدريب على وسائل خفض مظاهر الاحتراق النفسى لدى معلمى التربية الخاصة.
2- دراسة مقارنة بين معلمى التربية الخاصة والمعلمين العاديين في الاحتراق النفسى في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.
3- الآثار المترتبة على الاحتراق النفسى لدى أساتذة الجامعات المصرية ومعاونهم.
4- أنماط الإدارة المدرسية وعلاقتها بالاحتراق النفسى لدى معلمى المعاهد الأزهرية.

مراجع البحث:

أولًا: المراجع العربية.

أكرم محمد إسماعيل. (2014). الاحتراق النفسى لدى معلمى المدارس الحكومية في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة البحث العلمى في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، (15) 1، 205-226.*

إلهام أحمد عبد الفتاح، أحمد على بديوى، عزة خضرى عبد الحميد. (2020). الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، (26)1، 207-233).

جمعة سيد يوسف. (2004). *إدارة ضغوط العمل (نموذج للتدريب والممارسة)*. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

سماهر مسلم عياد. (2010). *ظاهرة الاحتراق الوظيفي لدى الموظفين الإداريين العاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بقطاع غزة -أسبابها وكيفية علاجها*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية بغزة.

سمير عبد الكريم الريماوى. (2016). الفروق في مستوى الاحتراق النفسي لدى عينة من معلمي صعوبات التعلم والعاديين وعلاقته ببعض المتغيرات في الأردن. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، (62)، 428-464.*

عبد الرحمن بن أحمد بن هيجان. (1997). *ضغوط العمل: منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية ادارتها*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

على أحمد عبد الرحمن. (1992). *مستويات الاحتراق النفسي لدى المشرفين التربويين في الاردن وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة اليرموك.

على عسكر، حسن جامع، محمد الأنصارى. (1986). مدى تعرض معلمى المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسى. *المجلة التربوية، جامعة الكويت، (3) 10، 9-43.*

فؤاد أبو حطب. (2011). *القدرات العقلية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

فاروق السيد عثمان. (2001). *القلق وإدارة الضغوط النفسية*. القاهرة: دار الفكر العربى.

فهد مبارك خالد، سعود نامى الحربى، جابر مبارك الهبيدة. (2014). الاحتراق النفسى وعلاقته بعزوف المعلمين عن مهنة التدريس في المدارس الثانوية الكويتية. *مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، (153)، 249-281.*

قصي عبد اللطيف، محمد جواد. (2007). الاحتراق النفسى لدى مدرسى العلوم الاجتماعية في المدارس. *مجلة كلية التربية الأساسية، (52)، 327-360.*

كريمة سيد خطاب. (2008). المناخ التنظيمي وعلاقته بالاحتراق النفسي لدى المعلمين. *مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، (11) 41، 55-92.*

محسن محمود خضر. (1998). الاحتراق النفسى للمعلم العربى. *مجلة المعرفة بالسعودية، (39)، 86-93.*

محمد ربيع إدريس. (2013). *فاعلية برنامج معرفى – سلوكى لخفض درجة الاحتراق النفسى (دراسة ميدانية تجريبية لدى مدرسى ومدرسات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة دمشق الرسمية)*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية. جامعة دمشق.

مدورى يمينية. (2015). *الاحتراق النفسي وعلاقته بأنماط الشخصية وبطبيعة الممارسات المهنية*. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد.

منى أسعد يوسف. (1997). الرضا عن العمل لدى خريجات شعبة الاقتصاد المنزلى اللاتي يعملن في تخصصهن واللاتي يعملن في تدريس مواد أخرى في دولة قطر. *حولية كلية التربية، جامعة قطر، (14)، 191-529.*

نادر فهمي الزيود. (2002). واقع الاحتراق النفسي للمرشد النفسي والتربوي في محافظة الزرقاء في الأردن. *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة قطر، (1)، 199-222.*

ثانيًا: المراجع العربية مترجمة للغة الإنجليزية.

Abdel Fattah, E. A., & Bedewi, A. A., &Abdul Hamid, A. K,. (2020). Psychological burnout among kindergarten teachers in light of some demographic variables. Journal of Educational and Social Studies, Faculty of Education, Helwan University, (26)1, 207-233.

Ismail, A. M. (2014). Psychological burnout among public school teachers in the light of some variables. *Journal of Scientific Research in Education, Girls' College of Arts, Sciences and Education, Ain Shams University, (15) 1,* 205-226.

Youssef, G. S. (2004). *Managing work stress (model for training and practice).* Cairo: Itrac for printing, publishing and distribution.

Ayyad, S. M. (2010). *The phenomenon of job burnout among administrative staff working in the Ministry of Education and Higher Education in the Gaza Strip - its causes and how to treat it.* Unpublished Master's Thesis, Faculty of Commerce, The Islamic University of Gaza.

Al-Rimawi, S. A. (2016). Differences in the level of psychological burnout among a sample of teachers of learning difficulties and ordinary and its relationship to some variables in Jordan. *Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education, Tanta University, (62)*, 428-464.

Bin Hijan, A. R. (1997). *Work stress: a comprehensive approach to studying its sources, results and how to manage them*. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Abdel Rahman, A. A. (1992). *Levels of psychological burnout among educational supervisors in Jordan and its relationship to some variables.* A magister message that is not published. College of Education, Yarmouk University.

Askar, A., Jamea, H., & Al-Ansari, M. (1986). Extent of exposure of secondary school teachers in the State of Kuwait to the phenomenon of burnout. *Educational Journal, Kuwait University, (3) 10,* 9-43.

Abu Hatab, F. (2011). *Mental capacities*. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Othman, F. A. (2001). *Anxiety and stress management*. Cairo: Arab Thought House.

Khaled, F. M., Al-Harbi, S. N., & Al-Habidah, J. M. (2014). Psychological burnout and its relationship to teachers' reluctance to teach in Kuwaiti secondary schools. *Reading and Knowledge Magazine, The Egyptian Society for Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, (153*), 249-281.

Abdel-Latif, Q., & Jawad, M. (2007). Psychological burnout among teachers of social sciences in schools. *Journal of the College of Basic Education, (52),* 327-360.

Khattab, K. S. (2008). Organizational climate and its relationship to teachers' psychological burnout. *Journal of Childhood Studies, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University, (11) 41*, 55-92.

Khader, M. M. (1998). Psychological burnout of the Arab teacher. *Knowledge Journal in Saudi Arabia, (39),* 86-93.

Idris, M. R. (2013). *The effectiveness of a cognitive-behavioral program to reduce the degree of burnout (a pilot field study for male and female secondary school teachers in Damascus governorate public schools).* Unpublished PhD thesis, College of Education. Damascus University.

Yamenia, M. (2015). *Psychological burnout and its relationship to personality patterns and the nature of professional practices*. Unpublished doctoral dissertation. Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Abu Bakr Belkaid.

Youssef, M. A. (1997). Job satisfaction among graduates of the Home Economics Division who work in their specialization and who teach other subjects in the State of Qatar. *Yearbook of the College of Education, Qatar University, (14),* 191-529.

Al-Zayoud, N. F. (2002). The reality of psychological burnout of the psychological and educational counselor in Zarqa Governorate in Jordan. *Journal of Educational Sciences, College of Education, Qatar University, (1),* 199-222.

ثالثًا: المراجع الإنجليزية.

Bilge, F. (2006). Examining the burnout of academics in relation to job satisfaction and other factors. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *34*(9), 1151-1160.

Blazer, C. (2010). Teacher Burnout. Information Capsule. Volume 1003. *Research Services, Miami-Dade County Public Schools*.

Brown, N. C., Prashantham, B. J., & Abbott, M. (2003). Personality, social support andburnout among human service professionals in India. Journal of Community &Applied Social Psychology, 13(4), 320-324.

Bühler, K. E., & Land, T. (2003). Burnout and personality in intensive care: an empirical study. *Hospital topics*, *81*(4), 5-12.

Maslach, C., & Jackson, S. E. (1981). The measurement of experienced burnout. *Journal of organizational behavior*, *2*(2), 99-113.

Nevid, J.S (2003). *Psychology concepts and applications*. Boston: Houghton Mifflin Company, 486-495.

Platsidou, M., & Agaliotis, I. (2008). Burnout, job satisfaction and instructional assignment-related sources of stress in Greek special education teachers. *International journal of disability, development and education*, 55(1), 61-76.

Sari*, H. (2004). An analysis of burnout and job satisfaction among Turkish special school headteachers and teachers, and the factors effecting their burnout and job satisfaction. *Educational Studies*, *30*(3), 291-306.

Schwarzer, R., Schmitz, G. S., & Tang, C. (2000). Teacher burnout in Hong Kong and Germany: A cross-cultural validation of the Maslach Burnout Inventory.

Zhu, M., Liu, Q., Fu, Y., Yang, T., Zhang, X., & Shi, J. (2018). The relationship between teacher self-concept, teacher efficacy and burnout. *Teachers and Teaching*, *24*(7), 788-801.